

## شرح (الإيمان الأوسط) (ابن تيمية) ١٠ (حسين عبدالرازق)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

مساء الخير يا شباب. هذا هو الدرس العاشر من قراءتنا لكتاب الإيمان الأوسط للإمام ابن تيمية رحمه الله وقد وصلنا إلى صفحة  
اربعمائة واثنين واربعين قال رحمة الله اذا عرف ان اصل الإيمان في القلب فاسم الإيمان تارة يطلق على ما في القلب من الأقوال  
القلبية والاعمال القلبية من التصديق والمحبة - 00:00:14

ونحو ذلك وتكون الأقوال الظاهرة والاعمال الظاهرة لوازمه ومبرراته ودلائله وتارة على ما في القلب والبدن جعلا لموجب الإيمان  
ومقتضاه داخلا في مسماه وبهذا يتبيّن ان الاعمال الظاهرة تسمى إسلاما فانها تدخل في مسمى الإيمان تارة ولا تدخل فيه تارة -  
00:00:37

الإمام رحمة الله آآ هنا شباب كان يتكلم عن معنى الإيمان. وكان يتكلم عن الأمور التي تدخل في معنى الإيمان اه لو اننا شباب اتينا الى  
صفحة ثلاثة وستين سجدة ان ابن تيمية رحمة الله كان ينقض القول - 00:01:04

بان الإيمان آآ شيء واحد او حقيقة واحدة والصواب ان الإيمان شعب. يعني انه اعمال. منها ما يتعلق بالقلب كالعلم والتصديق ومنها ما  
يدخل فيه عمل القلب كحب الله والتوكّل على الله ورجاء الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك. فهذه الاعمال هي -  
00:01:24

مال القلب وكذلك يدخل فيه الصلاة والزكاة وكل شعب الإيمان فاراد رحمة الله يعني يمكن ان يجعل هذا آآ استدلالا وشرحا آآ لما بدأه  
من صفحة ثلاثة وستة وستين طيب خلينا نفك هذه الالفاظ. قال رحمة الله اذا عرف ان اصل الإيمان في القلب - 00:01:48

يعني اصل الإيمان يا شباب يعني هو مبدأ الإيمان. يعني بداية الإيمان هو في القلب كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك كثيرا. مثلا قالوا  
اما بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. مثلا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم - 00:02:12

اولئك كتب في قلوبهم الإيمان. فاصل الإيمان هو ما في القلب ولذلك فان الله سبحانه وتعالى ينظر الى قلوب العباد والى اعمالهم كما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم الى اخر الحديث ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم -  
00:02:28

فاراد ابن تيمية رحمة الله ان يبيّن ان اصل الإيمان في القلب يعني بداية الإيمان تكون من القلب ثم قال فاسم الإيمان تارة يطلق على  
ما في القلب. طيب ما هو هذا الذي في القلب؟ الذي في القلب امران او نوعان اما جهة العلم او - 00:02:49

العمل جهة العلم يعني علمك بان الله آآ ربك وخلالك وانه يحيي ويميت ويدبر الامر. آآ وانه على كل شيء قادر وانه آآ خالق كل شيء.  
كل هذا شباب هو جهة - 00:03:06

العلم والتصديق. اما الجهة الاخرى فهي حركة القلب بناء على هذا العلم. يدخل في ذلك ان تحب الله وان تتوكل عليه وان ترجوه وان  
آآ يعني آآ تستغفّي به ونحو ذلك من اعمال القلب - 00:03:23

يبقى اذا القلب هو الأساس سواء في ذلك علمه او عمله. تمام كده؟ طيب قال فاسم الإيمان تارة كلمة اسم الإيمان يا شباب يعني  
يقصد في نصوص الشرعية. يعني ان لفظ الإيمان اذا جاء في القرآن او في الحديث - 00:03:42

فاما ان يراد به ما في القلب وتكون ما في القلب هذا من من القول كلمة الأقوال القلبية يا شباب يعني العلم اللي هو علم القلب. علم

القلب وتصديقه ونحو ذلك. وكلمة - 00:04:00

الاعمال القلبية مثل حب الله والتوكيل على الله ورجاء الله وهكذا قال من التصديق والمحبة والتعظيم. التصديق هذا شباب اللي هو العلم والمحبة والتعظيم تدخل في العمل. يعني ضرب امثلة وسبق ان اخذنا آآ الكلام عن اعمال القلوب في كتاب التحفة العراقية في الاعمال - 00:04:13

القلبية قال رحمة الله وتكون يعني في هذه الحالة التي يراد بها من لفظ الايمان ما في القلب حينها تكون الاقوال الظاهرة والاعمال الظاهرة لوازمه ومبرجاته ودلائله. كلمة الموجبات عن الاثار - 00:04:37

او النتائج تمام كده؟ وكلمة اللوازم يعني انها لازمة عنها. يعني اذا صلح آآ القلب صلح البدن. كما قال النبي صلى الله عليه ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:04:54

ابن تيمية يقول احيانا يأتي لفظ الايمان في في الشرع في القرآن في السنة في كلام اهل العلم بان المراد منه ما في القلب سواء منه العلم او العمل طيب حينها تكون الاعمال التي هي - 00:05:11

الاعمال الظاهرة او الاقوال الظاهرة مثلا الذكر والتسبيح والصلوة والصيام والحج وبر الوالدين واماطة الاذى عن الطريق كل هذه الامور يا شباب تذكر في هذا الوقت باعتبار انها من لوازم الايمان ومبرجاته. يعني من اثاره - 00:05:29

قال واتارة تارة يعني الحالة الثانية التي يذكر فيها اسم الايمان الحالة الاولى يا شباب سبقت وهي ان يراد بالايمان ما في القلب ثم آآ يراد بالاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة انها يعني دلائل عليه ومبرجاته وعلامات عليه. قال واتارة - 00:05:47

يعني تارة يطلق لفظ الايمان على ما في القلب والبدن. يعني الاثنين مع بعض. جعلا لموجب الايمان ومقتضاه داخلا في وسماه هذه المقدمة شباب هي خلاصة مهمة تبين معنى لفظ الايمان في شريعة الاسلام. فاما ان يراد بلفظ الايمان - 00:06:09

ما في القلب من القول والعمل من العلم والعمل. واما ان يراد بالايمان كل ما يدخل في الاسلام وفي شعب الايمان. واضح يا شباب؟

قال وبهذا بين اول ما يأتي عالم يقول وبهذا يعني معنى ذلك ان الذي يأتي هو نتيجة لما تقدم - 00:06:31

قال وبهذا يتبيّن ان الاعمال الظاهرة تسمى اسلاما. يعني هناك حالات تسمى فيها الاعمال الظاهرة اسلاما. تمام؟ كما في حديث مثلا بنى الاسلام على خمس. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - 00:06:53

وایتاء الزكاة وصوم رمضان والحج. تمام؟ فهذه سميت اسلاما آآ لكنها مع ذلك داخلة في في الايمان. والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض المواقع سمي بعض هذه الامور ايمانا - 00:07:08

والله سبحانه وتعالى قال عن الصلاة ما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلاة ايمانا قال وبهذا يتبيّن ان الاعمال الظاهرة تسمى اسلاما فانها تدخل في مسمى الايمان تارة ولا تدخل فيه تارة. فانها الهاء - 00:07:22

على ماذا يا شباب الهاء تعود على الاعمال الظاهرة. وكلمة الظاهرة شباب تميّزا للعمل الباطن. يعني الذي في قلب الانسان واضح يبقى احيانا يا شباب الاعمال الظاهرة آآ تدخل في مسمى الايمان واحيانا لا تدخل في مسمى الايمان - 00:07:39

قال وذلك وذلك يعني تفسير من ابن تيمية لهذه الظاهرة وهي ان اللفظ الواحد يأتي باكثر من دلالة. احنا نعرف يا شباب ونحن درسنا قبل ذلك كتاب الرسالة للشافعي انه ذكر خصائص لسان العرب - 00:07:59

ويبين ان من لم يعلم خصائص لسان العرب يصعب عليه ان يفقه القرآن وانه سيقع في خطأ كثير من اجل هذه الخصائص يا شباب ان العرب تسمى بالاسم الواحد الاشياء الكثيرة - 00:08:15

تسمى بالاسم الواحد الاشياء الكثيرة تمام كده يعني يكون اسم واحد يطلق على اكثرا من شيء. كما ضربنا لذلك امثلة كثيرة في القرآن آآ مثل كلمة امة مثلا كلمة امة ثانية - 00:08:31

بمعنى وقال الذي نجا منهما بعد امة يعني فترة زمنية. او امة بمعنى الامام ان ابراهيم كان امة. او امة بمعنى اه ملة انا وجدنا اباءنا على امة او الامة بمعنى طائفة من الناس. آآ وجد عليه امة من الناس يسقون. يبقى لفظ واحد يأتي - 00:08:47

اكثر من دلالة وقال الشافعي وتسمى الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة. شيء واحد له اكثرا من اسم. تمام كده؟ فمثلا الاسد مثلا. آآ ان

يسمى اسامه او غضنفر او سبع آآ او قسورة كل هذه اسماء يسمى بها هذا الشيء اللي هو الحيوان المعين - 00:09:07  
كان هذا. واضح يا شباب؟ طيب فابن تيمية هنا يريد ان يقول لك حيثما وجدت لفظ الایمان في القرآن او السنة فاما ان يراد به كل ما يدخل تحت الایمان من من اعمال باطنة واعمال ظاهرة - 00:09:31

واما ان يراد به خصوصا ما في القلب وتكون الاعمال الظاهرة من لوازمه. يعني ما معنى كلمة من لوازمه؟ يعني لا يصح ايمان القلب الا بها. وهذا هذا محترف مهم جدا يا شباب لا يتصور في دين الاسلام انسان مؤمن يعني في قلبه ايمان صحيح الا ولا بد ان يكون - 00:09:49

معه عمل واضح؟ طيب قال وذلك ان الاسم الواحد يعني يقصد في لسان العرب تختلف دلالته بالافراد والاقتران. الدلالة اللي هو ما صلوا عليه او المعنى فقد يكون عند الافراد فيه عموم لمعنيين. وعند الاقتران لا يدل الى على الا على احدهما - 00:10:13  
لفظ الفقير والمسكين اذا افرد آآ او اذا افرد احدهما تناول الآخر اذا جمع بينهما كان لكل واحد مسمى يخصه وكذلك لفظ المعروف والمنكر اذا اطلق كما في قوله تعالى يأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر. دخل فيه الفحشاء والبغى يعني لفظ المنكر - 00:10:36  
واذا قرن بالمنكر احدهما يعني احدهما الضمير ده يعود على ماذا؟ على الفحشاء او البغي آآ كما في قوله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر او كلامها كما في قوله وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:10:58

كان كان هذا هو آآ هو جواب اذا. يعني اذا قرن كان كان اسم المنكر مختصا بما خرج عن ذلك على قول آآ او متناولا للجميع على قول بناء على ان الخاصة الخاصة - 00:11:16

عطوف على العمي هل يمنع شمول العام له؟ او يكون قد ذكر مرتين فيه نزاع. يعني هذه المسألة اللغوية فيها نزاع قال والاقوال خلينا نشرح هذه القاعدة يا شباب احنا يا شباب عندنا في العموم والخصوص مثلا آآ لما سيدنا نوح قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين - 00:11:32

المؤمنين والمؤمنات. فالان سيدنا نوح عليه السلام ذكر آآ ذكر رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي ثم قال والمؤمنين والمؤمنات. فهنا ذكر عاما وكان قد ذكر خاصا. فهل معنى ذلك - 00:11:57

ان هذا العموم لا يدخل فيه الشخص الذي ذكر بعينه. يعني لما قال المؤمنين والمؤمنات هل معنى ذلك انه يقصد اه نفسه ووالديه ونحو ذلك لانه ذكر ذلك خاصا خصوصا ام انه يعد قد ذكرها مرتين - 00:12:16

ذكرها اولا بخصوصها ثم ذكرها لانها داخلة في في في جملة المؤمنين والمؤمنات فهذا خلاف بين اهل العلم يا شاب. مثلا يوم يقوم الروح والملائكة. الروح هو جبريل وهو من الملائكة. فهل معنى ذلك ان جبريل ذكر مرتين - 00:12:36  
وميز لاهميته مثلا ام آآ يكون آآ المراد بان جبريل فقط هو المراد في الذكر الاول ثم بعد ذلك يراد غيره من الملائكة. فخلينا نفك بقى ايه الالفاظ دي يا شباب واحدة واحدة كده عشان نتعلم ازاي نقرأ لاهل العلم - 00:12:53

قال وذلك ان الاسم الواحد نقرأ مرة اخرى يا شباب. انا اعودك الان حينما تقرأ كلاما ويكون جديدا عليك. حاول ان تقرأه تماما ثم بعد ذلك حاولوا ان تحل كل عبارة فيه - 00:13:14

قال وذلك ان الاسم الواحد تختلف دلالته او دلالته بالافراد والاقتران. الافراد يا شباب ان يأتي وحده اه وحده والاقتران يعني ان يقترن بغيره مما يدخل فيه. مثلا كلمة الشباب الهدى ودين الحق. طيب ما هو - 00:13:27

والهدى هو دين الحق. صح ولا لا؟ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق تمام كده؟ فهل معنى ذلك ان الهدى حينما يعطف على او يعطف عليه دين الحق؟ هل معنى ذلك ان الهدى هنا يراد - 00:13:47  
فيه شيء ودين الحق يراد به شيء اخر هذا هو المعنى فلو انا قلت الدين الحق وحده يدخل فيه الهدى. ولو انا قلت الهدى وحده يدخل فيه الدين الحق. تمام؟ لكن - 00:14:03

ثم ذكرت الهدى وعطفت عليه دين الحق يبقى اكيد انا اريد بالهدى معنى وبدين الحق معنى اخر. فهمنا كده يا شباب؟ وقد المراد اني آآ اختص هذا بعينه. مثلا كما تقول لابنك - 00:14:18

يا ولدي اريد منك ان تعمل العمل الصالح وتصلح وتتصوّم وتطيع والديك طيب ما هي الصلاة والصوم وطاعة الوالدين هي داخلة في العمل الصالح الذي يعني طلبت من ولدك ان يقوم به. ولكنك يعني خصصت - [00:14:38](#)

هذه الامور لاهميّتها. فهل انت ذكرتها مرتين مرة ضمن العمل الصالح ومرة افردتها للتمييز ام انك لما ذكرت العمل الصالح لم تكن تعني به هذه الاعمال بعينها ثم ذكرتها فيها خلاف. المهم يا شباب - [00:14:54](#)

ان اللفظ قد تختلف دلالته بالافراد والاقتران تمام كده؟ الافراد يعني ان يأتي وحده الاقتران يعني ان يقرن معه او يعطف عليه غيره. طيب قال فقد يكون عند الافراد فيه عموم لمعنيين. يعني مثلاً يكون هذا اللفظ وحده يدل على معانٍ كثيرة. يعني - [00:15:13](#) مثلاً يا شباب انا حينما اتكلم عن كلمة المنكر فانا اقول يعني اه يا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر هذا يدخل فيه الكفر والفسق والعصيان والفحشاء وكل هذا - [00:15:37](#)

والبغى والظلم. لكن لما انا قلت وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. اه يبقى انا هنا ميّزت مع ان كلمة المنكر تشمل كل هذا. لكن ما دمت انا عطفت عليها غيرها لابد ان هذا العطف يضيف معنى جديد - [00:15:54](#)

اذا واضح يا شباب قال فقد يكون عند الافراد فيه عموم لمعنيين يعني يدل على معنيين. وعند الاقتران لا يدل الا على احدهما يعني يكون هذا اللفظ اذا ذكر وحده يعم كل ما يشمله. فكلمة المؤمن او كلمة الایمان اذا انا تكلمت - [00:16:14](#)

مع الناس عن الایمان يدخل فيه عمل القلب ويدخل فيه علم القلب ويدخل فيه آآ الصلاة والصيام والحج واماطة الاذى وذكر الله والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن - [00:16:36](#)

عن المنكر. تمام؟ لكن لو انا قلت الایمان والعمل الصالح. مثلاً الا الذين امنوا وعملوا الصالحين او قلت مثلاً ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات اه هذا حال اخر. فاذا ذكر الایمان مفرداً - [00:16:53](#)

طبعاً الاول ابن تيمية يا شباب يشرح لك القاعدة ويطبقها ثم ينزلها على محل البحث فهذه القاعدة معروفة في لسان العرب وفي القرآن. فاراد ابن تيمية اولاً ان يبدأ بها وان يقررها ثم ينطلق من هذا القدر المتفق عليه - [00:17:12](#)

اذا الى الامر المختلف فيه لان هذا الامر مختلف فيه عند بعض اهل العلم طيب خلينا نتناول هنا الكلام قال وعند الاقتران لا يدل الا على احدهما كلفظ الفقير والمسكين. اذا افرد احدهما تناول الآخر. يعني لو انا قلت مثلاً - [00:17:29](#)

فلان يعطف على الفقراء فهذا يدخل فيه المساكين. لان لفظ الفقير يشمل المساكين. واذا قلت فلان هذا يعطف على المساكين يدخل فيها الفقراء. لكن لما رينا سبحانه وتعالى قال انما الصدقات للفقراء والمساكين. فهذا العطف يقتضي عدم المطابقة. فلا بد ان دلالة لفظ الفقير - [00:17:46](#)

هنا ليست مطابقة للفظ المساكين واضح ما الذي دل على ذلك؟ دل عليها العطف. فالعطف يقتضي عدم المطابقة. لا يمكن ان يعطف الشيء على نفسه الا بتغيير ما مثلاً هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. كل هذا يراد به الله سبحانه وتعالى. لكن مع ذلك مرة يعني آآ ذكر اسم - [00:18:09](#)

اول وهذا معنى وذكر اسم الآخر هذا معنى والظاهر هذا معنى وان كان الكل هو دلالة على الله تبارك وتعالى كل معنى له دلالة خاصة. طيب قال آآ كلفظ الفقير والمسكين. واذا افرد احدهما تناول الآخر. خلاص يعني اذا ذكر الفقير يشمل المساكين واذا ذكر - [00:18:32](#) ذكر المساكين يشمل الفقير. قال واذا جمع بينهما كان لكل واحد مسمى يخصه. اذا جمع بينهما يعني في نص واحد يعني كما قيل مثلاً ان انما الصدقات للفقراء والمساكين. تمام؟ او الهدى ودين الحق - [00:18:56](#)

اه قال اه وكذلك لفظ المعروف يعني هذا مثال اخر. يعني ابن تيمية شباب يعدد لك الامثلة قبل ان يدخل الى محل البحث. تمام؟ وهذا من اجود ما يكون قال واذا جمع بينهما كان لكل واحد مسمى يخصه. وكذلك لفظ المعروف والمنكر. اذا اطلق كما في قوله يأمرهم بالمعروف وينهون - [00:19:14](#)

عن المنكر. هذا شباب يعم كل معروف. المعروف يدخل فيه الایمان ويدخل فيه العمل الصالح ويدخل فيه الصلاة والذكر وكل ما هو معروف. كل ما هو من الخير يدخل في هذا الكلمة. طب المنكر؟ يدخل فيه كل - [00:19:36](#)

الكفر والفسق والعصيان والفحشاء والبغى والظلم والنفاق. كل هذا يدخل في المنكر. تمام؟ لكن احيانا يخص بعض افراد هذا اما للتتبّيّه او لمعنى اخر. طيب آآ قال آآ دخل آآ تمام - 00:19:51

وكذلك لفظ المعروف والمنكر اذا اطلقنا كما في قوله يأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر دخل فيه الفحشاء والبغى. فيه الهاء تعود على ماذ؟ على المنكر واذا قرن بالمنكر احدهما يعني الفحشاء او البغي. كما في قوله واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. او كلامها - 00:20:10

كما في قوله وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى كان اسم المنكر يعني في هذا الموضع خاصة مختصا بما خرج عنه ذلك على قول يعني بعض اهل العلم واهل اللغة واهل التفسير قالوا حيثما عطف بعض الافراد على العام - 00:20:30

فلابد ان العام اه تختلف دلالته عن هذا الخاص. لازم يكون فيه اختلاف معين. تمام كده؟ اي يعني لا لا تتطابق طيب قال او متناولا للجميع على قول. يعني بعض العلماء قالوا لا هذا يدل على ان الفحشاء مثلا آآ - 00:20:53

اه ذكرت مرتين. مر لانها ذكرت خاصة ينهى عن الفحشاء. ومرة ذكرت لانها مضمنة او داخلة تحت المنكر فيكون يكون هذا من باب التأكيد كما ذكرت لكم المثال السابق طيب - 00:21:14

قال كان المنكر مختصا بما خرج عن ذلك على قول او متناولا للجميع على قول بناء على يعني ده هو معتمد الاقوال او سبب الخلاف. بناء على يعني هذا الخلاف يعني بسبب الخلاف في قاعدة لغوية - 00:21:32

بناء على ان ممكّن نحط بين قوسين هنا على ان الخاصة المعطوفة على العام يعني هناك خاص يعني فرد من الافراد عطف على العام يعني على اللفظ الذي يشمل كل هذه الافراد. بناء على ان الخاصة المعطوفة على العام يمنع شمول العام له هذا - 00:21:52

او يكون قد ذكر مرتين. زي ما انا اقول لك مثلا اليوم افرج عن المظلومين الذين كانوا مثلا في السجن وافرج عن علي مثلا. طيب ما هو علي كان من ضمن هؤلاء لماذا انا خصصته؟ هل انا ذكرته مرتين؟ ام - 00:22:13

اه حيثما فرقت بينه وبين هؤلاء فكأنّي لم اعنّه في الاول تمام كده يا شباب؟ وعموما هذه القاعدة تنفعنا هنا وابن تيمية سيطبق ذلك على مسألة الایمان. قال فيه نزاع يعني فيه خلاف. قال والاقوال والاعمال - 00:22:33

الظاهرة موجب الاعمال الباطنة ولازمها. يبقى هذا مهم جدا. ابن تيمية سينتقل هنا الى المسألة محل البحث. يعني التي نحن بصدّ بيّانها وهي مسألة الایمان والعمل الصالح. هل الایمان يدخل فيه العمل الصالح في كل الموارد - 00:22:50

ويكون مثلا في قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يكون جاء التأكيد بذكر العمل الصالح ام انه هنا اذا ذكر الایمان وعطف عليه العمل الصالح فيراد بالایمان ما في القلب خاصة وتعطف عليه الاعمال باعتبار انها لازمة في هذا خلاف. طيب - 00:23:10

قال والاقوال والاعمال الظاهرة موجب الاعمال الباطنة ولازمها. كلمة موجب. لازم هذا معناه انه لا تصح الاعمال الباطنة الا بموجبها ولازمها دي مهمة يا شباب. قال واذا افرد اسم الایمان فقد يتناول هذا وهذا يعني اسم الایمان اذا جاء مفردا يعني وحده لم يأتي - 00:23:32

العمل الصالح ولا الاسلام فهذا يا شباب يتناول هذا وهذا يمكن ان يتناول يعني آآ يتناول الاثنين يعني لفظ الایمان. اذا جاء وحده مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال هو الذي خلقكم فمنكم - 00:23:58

كافر ومنكم مؤمن. او مثلا آآ قال الله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة مثلا جدا يذكر فيها آآ الایمان آآ كما في حديث مثلا وفدي عبد القيس او غيره. فهذه النصوص يتناول هذا وهذا. كلمة هذا اللي هو اسم اشارة يعود على ماذ؟ على - 00:24:12

العمل الباطن والعلم الباطن اللي هو ايه؟ قول القلب وعمل القلب. طيب وهذا الثانية؟ يعني العمل الصالح او العمل الظاهر آآ الصالح مثل قول اللسان وعمل البدن ونحو ذلك قال كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق. يبقى هنا يا شباب لفظ - 00:24:32

ایمان هل جاء معه لفظ الاسلام؟ لا اه هل عطف عليه العمل الصالح؟ لا ولكن دل على كل ما يدخل في الایمان. دل على كل عمل يحبه الله ويرضاه وكل عباده - 00:24:55

تمام كده قال وحينئذ يعني في هذه الحالة فيكون الاسلام داخلا في مسمى الایمان وجزءا منه فيقال حينئذ ان اسم الایمان اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة. حينئذ يعني يا شباب يعني حينما يأتي لفظ الایمان مفردا دون - [00:25:09](#) دون ان يعطف عليه غيره. تمام طيب ومنه يعني من هذا النوع. قول آآ قوله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس حديث مشهور. وجاء في في آآ اه حد يسأل هل للبث هذا ميعاد سابت؟ هو غالبا بيكون كل يوم الساعة الثامنة صباحا. ولكن اليوم اه يعني اه كان اه يعني - [00:25:29](#)

عندى عمل فكنت مشغول. ولم يكن يعني لم يكن ظروفي آآ يعني متاحة. فاجلنا الدرس ولكن في الاصل يكون الساعة الثامنة صباحا قال اه ومنه يعني من هذا النوع الذي يشمل فيه اسم الایمان كل العمل الصالح. قال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس اللي هو الحديث المشهور في - [00:25:53](#) اعنى الایمان قال امركم بالایمان بالله اتدرون ما الایمان بالله؟ طبعا في هذا الحديث ان هم قالوا الله آآ يعني قالوا الله اعلم او لا ندرى فهذا يؤكدى يا شباب ان دلالة اللفظ في اللغة - [00:26:14](#)

لا آآ شيء ودلالة اللفظ في في دين الاسلام شيء اخر. يعني لفظ الایمان ولفظ الكفر له دلالات في لسان العرب. لكننا نريد ان نعرف ايمان في دين الاسلام. الصلاة في دين الاسلام. فلذلك مع كون هؤلاء عربا - [00:26:28](#) يعرفون دلالة لفظ الایمان لكنهم احتاجوا ان يعرفوا معنى الایمان في دين الاسلام. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فكانت هناك صلاة قبل الاسلام. وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. وهناك صلاة لاهل الكتاب. لكن صلاة الاسلام خاصة - [00:26:45](#)

فلابد ان نعرف ان الالفاظ الشرعية انما تعلم من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. وليس من جهة غيره واضح فنحن نرجع الى كلام اهل اللغة يعني يعني لنعرف الارتباط بين دلالتها في اللفظ ودلالتها في الشرع. ولكن المرد عندنا هو - [00:27:05](#) في الشرع قال النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس امركم بالایمان بالله اتدرون ما الایمان بالله؟ شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة. وصوم رمضان وان - [00:27:24](#) خمس المغنم. اخرجه في الصحيحين. طبعا ابن تيمية بيرويه بالايده؟ بالمعنى وله تفاصيل اخرى هذا الحديث. لكن ما وجه الشاهد؟ وجه الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل في لفظ الایمان هنا آآ الصلاة وكذلك ادخل فيه ايتاء الزكاة وكذلك ادخل فيه الصوم وادخل فيه ايتاء الخمس من المغنم - [00:27:36](#)

وكذلك ادخل فيه النطق بالشهادتين قال ففسر الایمان هنا بما فسر به الاسلام. يعني في الحديث الآخر اللي هوبني الاسلام على خمس. لانه اراد بالشهادتين هنا ان يشهد به - [00:27:56](#) باطننا وظاهرا كان الخطاب لوفد عبد القيس وكانوا من خيار الناس وهم اول من صلى الجمعة ببلدهم بعد جمعة اهل المدينة. هذا شباب يسمى بالفوائد يعني انت حينما تصنف ما تقرأ لابد ان تميز بين الفوائد والقواعد والادلة والاقوال والامثلة والمسائل والموضوعات ونحو ذلك - [00:28:10](#)

فهذه فائدة وهي مثلا اذا آآ تكلم ابن تيمية عن آآ معنى اية او تفسير او او شرح حديث او مثلا فاذا لغوية مثل الفائدة السابقة اللي هي اختلاف اللفظ بين الاقتران والافراد. آآ فهنا قال مثلا ان وفد عبد القيس هم اول من صلى الجمعة بعد جمعة اهل المدينة هذه فائدة - [00:28:33](#)

واضح لابد ان تدون واجتمعا هذه الفوائد يا شباب مع الاستقراء يعطيك كنوز من المعلومات. تجتمع فائدة على فائدة لابد ان تضن بكل فائدة. يعني اياك ان تضيع اي فائدة. وكثير من الشباب ممكنا مثلا يفهم الكتاب لكنه بعد مدة يت弟兄 هذا الكتاب وينساه. لانه لم يقييد هذه الفوائد. اصبر - [00:28:53](#)

لان كتب اهل العلم يا شباب هي هي معدن العلم الاصلي. اما باقي الكتب او الابحاث المعاصرة هذه كتب سهلة. لابد انك تتعود على كتب اهل العلم اصبر على تقييد هذه الفوائد - [00:29:16](#)

قال كما قال ابن عباس اول جمعة اول جمعة في الاسلام بعد جمعة المدينة. آآ جمعة آآ جمعة بجوافة قرية في من قرى البحرين. هو رجل تحت آآ ذكر لك هذه الفائدة وذكر لك تخریج هذا الحديث - [00:29:29](#)

آآ قال وقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من من كفار مصر وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام فمثنا باامر فصل نعمل به. وندعو اليه من وراءنا وارادوا بذلك اهل نجد من تميم واسد وغطفان وغيرهم - [00:29:50](#) كانوا كفرا وشوفوا يا شباب كيف قال هؤلاء مثنا باامر فصل نعمل به وندعوا. وهذا الحديث يا شباب من جملة الاحاديث المهمة في في تصور اول الصحابة للعلم لماذا؟ لأنهم قالوا مثنا باامر فصل يعني اخبرنا بمحكمات الاسلام. ثانيا نعمل به. ثالثا ندعوه اليه. والله يا شباب هذا هو - [00:30:10](#)

المتكامل للعلم اولا انهم طلبو الامر الفصل محكمات الشريعة تمام؟ ونعمل به طلب العلم للعمل وندعو من وراءنا. يا ريت يا شباب نقيد هذه الفائدة بعد اذنكم ان هذا الحديث يمثل كيف كان - [00:30:35](#)

تلقي الصحابة العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ويا ريت احد لو يكتب في يكتبه في التعليقات ينتفع به الصحابة. آآ اقصد ينتفع به الشباب قال فمثنا باامر فصل نعمل به وندعو اليه من وراءنا - [00:30:52](#)

طيب قال وارادوا بذلك اهل نجد من تميم وآآ اسد وغطفان وغيرهم كانوا كفرا فهؤلاء كانوا صادقين راغبين في طلب العلم فاذا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم باقوال واعمال ظاهرة فعلوها باطنها وظاهرها فكانوا بها مؤمنين - [00:31:11](#)

اما اذا قرن الایمان بالاسلام آآ واما اذا قرن يبقى انتهى كده ايه؟ انتهينا من الحالة الاولى. يبقى الحالة الاولى يا شباب بدأت من اول قول ابن تيمية رحمة الله في صفحة اربعينية واثنين وعشرين. قال والاقوال - [00:31:27](#)

اقالة آآ او اذا افرد او اذا افرد. اذا افرد او اذا افرد اسم الایمان فقد يتناول هذا وهذا كما يبقى هذه الايه؟ هذه الحالة الاولى ان هو يشمل العمل الظاهر وكل شرائع الایمان والاسلام. طيب الحالة الثانية - [00:31:45](#)

قال واما اذا قرن الایمان بالاسلام يعني عطف احدهما على الاخر فان الایمان في القلب والاسلام ظاهر. يبقى هذه هي الحالة الثانية. فيراد حينئذ بالایمان ما في القلب يعني اللي هو القول والعمل اللي هو التصديق والعلم بالله وباسمائه ومحامده والتوكل والخوف ونحو ذلك. والاسلام ظاهر يعني - [00:32:04](#)

به الاعمال الظاهرة. كما في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام علانية والایمان في القلب هذا الحديث يا شباب حديث لا يثبت حديث ضعيف وآآ اسناده ضعيف لكن ابن تيمية كما سبق - [00:32:30](#)

ان ابن تيمية رحمة الله احيانا يذكر المعنى الصحيح الذي له شواهد قوية ويذكر معه بعض ما جاء في الباب مما اما اسناده ضعيف او انه ذكره يعني آآ استثناسا او انه يكون عند ابن تيمية آآ صحيحا. والاقرب - [00:32:46](#)

ان ابن تيمية رأه ليس منكرا فلذلك اتي به لا سيما ان معناه صحيح. ولكن هذا الحديث اه من جهة الاسناد لا يثبت وتفرد به علي بن مساعدة وعلي بن مساعدة هذا منكر الحديث اه لا سيما اذا تفرد عن قتادة - [00:33:06](#)

آآ رضي الله آآ رحمة الله. ومن جملة الاحاديث المشهورة جدا التي انفرد بها علي بن مساعدة عن آآ قتادة آآ حديث كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وهذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الاسناد وان كان معناه آآ صحيحا - [00:33:24](#)

قال رحمة الله اه والایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وتومن بالقدر خيره وشره ومتى حصل له الایمان وجب ضرورة ان يحصل له الاسلام. الذي هو الشهادتان والصلوة والزكاة والصيام والحج - [00:33:45](#)

لان ايمانه بالله وملائكته ورسله يقتضي الاستسلام لله والانقياد له الجملة اللي جاية دي يا شباب مهمة جدا. لابد ان تعلم عليها لان كثيرا من يخطئون في فهم ابن تيمية - [00:34:01](#)

يعني اه تذكر لهم هذه القاعدة ليفهموها لان بعض الناس يظنوا ان ابن تيمية يقول العمل ليس من الایمان وانما هو من لوازم الایمان. هذا ليس صحيحا. ابن تيمية يا شباب يثبت ان العمل من الایمان - [00:34:15](#)

وانه لا يصح ايمان قلبي بلا عمل ظاهر ولكنه يبين ان بعض الموضع يذكر فيها لفظ الايمان ويراد به ما في الباطن ويكون العمل حينئذ لازم لمن واجبا لا آآ يعني آآ لا يصح الايمان الا به. فهو يتكلم هنا عن دلالة اللفظ وليس عن صحة الايمان. شف الجملة -

00:34:31

يا شباب ويا ريت نحط تحتها خط قال والا فمن الممتنع ان يكون قد حصل له الاقرار والحب والانقياد باطننا ولا يحصل ذلك في الظاهر مع القدرة عليه كما يمتنع وجود الارادة الجازمة مع القدرة بدون وجود المراد. يعني ايه يا شباب؟ يعني يقول ابن تيمية رحمة الله -

00:34:55

كل من امن باطننا يعني علم وآآ تحرك قلبه حبا لله واقرارا له لابد ان يظهر ذلك على البدن عند القدرة. بقدر بقى طاعتك تقدر على الصلاة ستصلني تقدر على الزكاة ستزكي تقدر على الحج ستحج. فكل يعني ما يظهر على البدن -

00:35:19

تناسبوا مع قوة ايمان القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلحت صلح الجسد. واذا فسدت فسد الجسد. فهذه الجملة

شباب مهمة جدا لابد ان احنا نضع تحتها -

00:35:43

وابن تيمية يبين انه لا يمكن ان يصح ايمان القلب الا باه يظهر ذلك مع القدرة قال كما يمتنع وجود الارادة الجازمة مع القدرة بدون

وجود المراد. انسان يقول انا نفسي اصدق. طيب انت -

00:35:53

اذا كان فعلا كنت ت يريد ان تتصدق وجاءك المال ولم تتصدق فهذا يدل على انك كاذب في زعمك انك ت يريد ان تتصدق ماذا؟ لانك قادر

على الصدقة. شخص مثلا شاب الان يقول نفسي احفظ القرآن. طيب من الذي يحول بينك وبين حفظ القرآن -

00:36:12

واضح يا شباب؟ فكل من من زعم انه يريد شيئا ويعزم عليه وهو قادر عليه ولم يفعله فهذا يؤكد انه كاذب بالارادة ولذلك الله

سبحانه وتعالى يميز بين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه -

00:36:31

وفي الاية الاخرى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون. هؤلاء عن الذين جبنوا لما يعني صاروا في

المعركة او صاروا يعني كتب عليهم القتال. اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال

00:36:49

فاما يا شباب كلما كان في القلب ايمان صحيح لابد ان يتحرك البدن بقدر ما في القلب من الايمان العمل لابد ان يظهر

بقدر ذلك قال وبهذا تعرف وبهذا يعني معنى ذلك ان ما يذكر ان ما ذكر سيكون حجة على ما يأتي. كلمة بهذا فيه فرق بين -

00:37:08

ولهذا وبهذا يعني انه يستصحب ما ذكر ليستدل به على امر جديد. قال وبهذا تعرف ان من امن قلبه ايمانا جازما امتنع الا يتكلم

بالشهادتين مع القدرة. طبعا انسان يقول انا مؤمن بالله -

00:37:32

وليس مكرها لا يريد ان ينطق بالشهادتين. طب كيف يكون مؤمنا هذا؟ مع انه قادر قال فعدم الشهادتين مع القدرة مستلزم الانتفاء

الايمان القلبي التام. كلمة التام هنا يا شباب من من الكلمات التي اخطأ في فهمها -

00:37:51

كثيرا. ابن تيمية شباب يقصد بكلمة الايمان الواجب او الايمان التام في اكثر الموضع الايمان الصحيح ليس معناها الايمان الكامل لا.

يقصد الايمان الصحيح فاهمين يا شباب؟ يبقى كلمة الايمان الواجب او الايمان التام عند ابن تيمية في كثير من الموضع يقصد به

الايمان الصحيح المجزم -

00:38:09

المقبول الذي يخرج به الانسان عن الكفر. ويكون فيه من عداد المؤمنين. لا يقصد كمال الايمان قال وبهذا يظهر خطأ جهم ومن اتبعه

في زعمهم ان مجرد ايمان القلب بدون الايمان الظاهر ينفع في الآخرة. يبقى ابن تيمية هنا بعد ما اصل -

00:38:33

هذا المعنى واثبته من جهة اللفظ ومن جهة المعنى اراد ان ينقض المخالفين في ذلك. طب من هو اشنع المخالفين في ذلك من

المرجئة هو جهم بن صفوان الذي زعم ان الايمان هو مجرد معرفة القلب حتى لو لم ينطق بلسانه او حتى لو لم يعمل ببدن -

00:38:52

قال فان هذا ممتنع. يعني ابن تيمية يقول يمتنع ان يكون هناك ايمان صحيح ومع ذلك لم تظهر اثاره. وآآ لوازمه ومبرراته على العبد

قال اذا لا يحصل الايمان التام في القلب التام يعني ايه؟ يعني الصحيح - [00:39:12](#)

تمام؟ نفس الكلام. استاذ هيسن يقول اصل الايمان؟ نعم. يقصد نفس الكلام اصل الايمان آآ قال رحمة الله فان هذا ممتنع اذا لا يحصل الايمان التام في القلب الا ويحصل في الظاهر موجبه بحسب القدرة. صح يا شباب - [00:39:32](#)

يعني يا شباب الانسان في حياته احنا نفينا مثلا انسان مننا عامل جدول للاعمال. قال انا اريد ان اقوم الليل وان اصل الفجر في جماعة وان العب رياضة وان آآ احفظ القرآن وان اربى ابنيائي وان اتعلم لغة اجنبية. عنده ايرادات كثيرة. يعني مطالب - [00:39:52](#)  
ما الذي يكشف صدقه او كذبه؟ القدرة اذا كان قادرا على كل ذلك ولم يقم به يعني ارادته كاذبة وهو ضعيف العزم ليس عنده عزم  
عنه مجرد رغبة فيه فرق يا شباب بين الرغبة والعزם. الرغبة كل الناس نفسهم يحفظوا قرآن - [00:40:12](#)

كل الناس نفسهم ينقصوا وزنهم ويبقى جسمهم متناسق. كل الناس نفسهم اولادهم يبقو علماء وطبيبين ودكتورة ومهندسين في فرق  
بين الرغبة والعزם. الرغبة موجودة عند كل الناس. انما العزم هذا قليل جدا من الناس من عنده عزم. العزم هو الوقود - [00:40:30](#)  
الذى يحول الامانى الى واقع العزم هو الوقود الذى يحول الامانى الى واقع تمارسه وتحياده. والا فالايرادات كثيرة جدا منهم من عاهم  
الله لان من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. واضح يا شباب؟ فالامنيات  
كثيرة جدا - [00:40:48](#)

لكن العزم يختلف قال رحمة الله فان من الممتنع ان يحب الانسان غيره حبا جازما وهو قادر على مواصلته. ولا يحصل منه حركة  
ظاهرة. ابن تيمية هنا يمثل انت تحب شخصا وتزعم انك يعني بتموت فيه - [00:41:13](#)

طيب وانت قادر على وصله هو ساكن جنبك. طب انت اذا كنت تحب لابد ان تتحرك حتى على الاقل تسؤال عليه. او ترسل له رسالة اذا  
يا شباب الافعال هي ترجمة آآ ما في القلب. لذلك ربنا قال لما تقولون ما لا تفعلون - [00:41:32](#)

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فالانسان دايما الشباب يستطيع ان يزن نفسه بعمله الظاهر والظاهر هو الذي يستدل به على  
الباطن سواء في حكمك على نفسك او في حكمك على غيرك - [00:41:49](#)

اه قال وابو طالب سيفضرب مثلا هنا. قال وابو طالب انما كانت محبته للنبي صلى الله عليه وسلم لقراة منه لا لله. يعني ابو طالب  
كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم لا يشك احد في ذلك. ولكن هل هذا الحب لله ام للقراة - [00:42:04](#)

ممکن انسان يحبه آآ ليس لله آآ قال رحمة الله وابو طالب انما كانت محبته للنبي صلی الله عليه وسلم لقربته منه لا لله. وانما نصره  
وذب عنه لحمية النسب - [00:42:19](#)

والقرابة يعني ابو طالب لم يفعل ذلك لوجه الله. طب ما الفرق بين نصر ابي طالب للنبي صلی الله عليه وسلم ونصر ابي بكر للنبي  
صلی الله عليه وسلم؟ ان ابا بكر - [00:42:35](#)

نصر النبي صلی الله عليه وسلم لله ابتغاء وجه الله ونصرة لدين الاسلام. انما ابو طالب نصره لماذا؟ نصره للقرابة والنسب قال ولهذا  
لم يتقبل الله ذلك منه. لم يتقبل الله ذلك منه يعني لم يجعله عملا صالحا. والا فلو كان ذلك عن ايمان في القلب لو كان بقى -  
00:42:46

اه مؤمنا بر رسالة الاسلام لتتكلم بالشهادتين ضرورة كان لازم سينطق بالشهادتين. والسبب الذي اوجب نصره للنبي صلی الله عليه وسلم هو الحمية يعني السبب الذي يعني جعل ابا طالب ينصر رسول الله صلی الله عليه وسلم هو الحمية. هو الذي اوجب  
امتناعه من الشهادتين. يعني نفس هذه الحمية - [00:43:07](#)

هي التي جعلته يمتنع ان يشهد لما اه قيل له اترغب عن ملتي عبدالمطلب ده يعني فالحمية دفعته الا ينطق بالشهادتين قبل الموت  
قال بخلاف ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ونحوه يعني ونحو من الصحابة الذين نصروا النبي صلی الله عليه وسلم. قال  
الله تعالى وسيجنبها الاتقى - [00:43:29](#)

الذى يؤتى ما له يتزكي وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. هذه الايات يا شباب من اجمل الايات  
التي اكررها كثيرا واقف مع معانيها. لماذا يا شباب؟ هذه الاية اولا - [00:43:54](#)

يعني كثير من العلماء يقول انها نزلت في ابي بكر. وان كانت يمكن ان يدخل فيها كل من كان على هذه الصفة. ولكن ابا بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو - [00:44:12](#)

سيد هذه الاية لماذا يا شباب؟ شف الاية بتقول ربنا يتكلم عن النار قال وسيجنبها الاتقى. يعني وصف ابي بكر ابا بكر بالاتقى. يا سلام ما ما صفة هذا الاتقى التي جعلته سيجنب النار الذي يؤتي ما له يتزكي. فلعل قائلها هنا وقد - [00:44:22](#)

قال بعض الناس اه يعني الكفار ان ابا بكر يفعل ذلك يرد ما كان من فضل الناس عليه. يعني بعض الناس يقول ان ابو بكر بيعمل كده عشان يرد للناس افضالهم القديمة - [00:44:45](#)

ففلى الله ذلك فقال وما لاحظ عنده من نعمة تجزى يعني ان ابا بكر اساسا ليس لاحظ على ابي بكر نعمة حتى فيجزيه بها واضح الفكرة دي ولا يفعل لهم ذلك حتى ليردوا. يا سلام على المدح الرائع - [00:44:58](#)

يعني ربنا يقول ان ابا بكر لا في حد له نعمة عليه يجزيه بها ولا هو يتصدق على الناس ليكافئوه يا سلام قومل او من يفعل كل هذا العمل ليه - [00:45:19](#)

قال الا ابتغاء وجه رب الاعلى. يعني لكن لا هنا بمعنى لكن يفعل ذلك ابتغاء وجه رب الاعلى. طيب ماذا قال الله؟ ولسوف يرضى يعني اقسم الله انه سيرضيه لانه ما تحرك ولا تصدق الا ابتغاء لوجه الله. فلم يكن ذلك لنعمة - [00:45:33](#)

قديمة عليه ولا يربى ان يقابل احسانه بالاحسان من الناس انما فعله لله خالصا فكان اجره كاملا على الله هذه الاية شباب من اعظم ما مدح به ابو بكر بعد ثانية اثنين اذ هما في الغار - [00:45:54](#)

حقيقة يعني هذه الاية يا شباب لابد ان نقف مع معانيها. ويمكن ان ننتفع بها في حياتنا يا شباب كيف ان الانسان منا اذا اراد ان يقوم بعمل صالح للناس مع ابيه او امه او اخته او زوجته او ابنته او جاره او طلاب العلم او - [00:46:10](#)

واي احد لا ينتظر منهم لا جزاء ولا شكورا فاذا كان عمله خالصا لله لا ينتظر من يكافئه حينها سيدخل في ولسوف يرضى. واللام شباب هذه هي لا القسم اللام اذا جاء بعدها فعل مضارع وكانت مفتوحة تكون لام القسم كما قال الله سبحانه وتعالى لاغلبنا انا ورسلنا نسكنكم - [00:46:27](#)

الارض من بعدهم فادي لام القسم. اما اذا كانت مكسورة تكون لام التعليل. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اذا كانت آآ عليها سكون تكون لام الامر ثم ليقضوا تفthem وليرفوا نذورهم. فربنا هنا اقسم ان ابا بكر الذي انفق ما له لوجه الله - [00:46:53](#)

اـ سواء في شراء العبيد. او في نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او في الصدقات انه انفقه اولا لوجه الله خالصا لا يربى منهم لا جزاء ولا شكورا - [00:47:13](#)

فلذلك كان اجره التام على الله. والله سبحانه وتعالى حينما يذكر اجر الاجر حينما يكون على الله لا يفصل فيها شباب كما قال الله والاخرة عند ربكم للمتقين. خلاص انت عرفت بقى. او مثلا آآ الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. لك ان تتصور اذا كان الله سبحانه وتعالى [00:47:27](#)

هو الذي يكافي فكيف سيكون يعني هذا الجزاء قال رحمة الله ومنشأ الغلط في هذه المواقع من وجوه. يعني سبب الخطأ. وللاظ هنا يا شباب ان ابن تيمية حينما يتعرض الى مقالة من المقالات. فانه - [00:47:46](#)

وبعد ذكر المقالة والسائل والحجج الحجج اللي هي الادلة لابد ان يذكر اسباب الغلط. واسباب الغلط هذه يا شباب ينتفع بها طالب العلم لان طالب العلم لا يربى ان يعرف الخطأ وانما يربى ان يعرف كيف وقع في الخطأ - [00:48:03](#)

كما قال مثلا الحسن البصري عن آآ كثير من الاعاجم الذين آآ كثير من الاعاجم او حتى من العرب الذين اهملوا لسان العرب قال ما اهلكتهم العجمة. يعني بسبب جهلهم بلسان العرب فهموا القرآن خطأ والحديث خطأ. فهنا هنا فهو هنا يذكر لك سبب الخطأ - [00:48:22](#)

واضح مهم جدا واسباب الخطأ هذه يا شباب عامة وخاصة. اسباب الخطأ بشكل عام هو ترك الاهتمام بالقرآن والسنن في مسائل الشريعة. تمام؟ لكن الخاصة هذه ترجع لكل مسألة. مثلا اسباب الخطأ في القدر في الایمان. في باب اسماء الله في اليوم الآخر. كل هذا

قال رحمة الله ومنشأ الغلط آآ في هذه الموضع من وجوه وقال هنا احدهما أهي احدهما قال احدها ان العلم والتصديق مستلزم لجميع موجبات الایمان الثاني ظن الظن ان ما في القلب لا يتفاضل الناس فيه - 00:49:03

آآ الثالث ظن الظن ان ما في القلب من الایمان المقبول يمكن تخلف القول الظاهر والعمل الظاهر عنه الرابع ظن الظان ان ليس في القلب الا التصديق وان ليس الظاهر الا عمل الجوارح والصواب ان القلب له عمل مع - 00:49:23

تصديق والظاهر قول الظاهر وعمل الظاهر. يعني الظاهر يشمل قول الظاهر وعمل الظاهر وكلاهما آآ مستلزم للباطن شوفوا يا شباب ابن تيمية هنا يتكلم عن انواع الخطأ الموجودة عند هؤلاء. طيب ما هو الخطأ الاول يا شباب - 00:49:45

الخطأ الاول عند هؤلاء الجهمية او او المرجئة من هذا الصنف يعني انهم ظنوا ان العلم والتصديق مستلزم لجميع موجبات الایمان. وهذا بالتحديد هو الذي بينما خطأه لو تذكرون يا شباب في صفحة - 00:50:08

صفحة اربععائة وتسعة عشر آآ نعم اربععائة وتسعة عشر بينما شباب فيه ان مجرد تصديق الانسان ومعرفة الانسان تستلزم ان يعمل به والله سبحانه وتعالى ذكر ابليس وذكر اليهود وذكر آآ المشركين وذكر فرعون وكان عندهم معرفة - 00:50:27

وكان عندهم نوع من التصديق وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات لا يجدون. ومع ذلك لم يعملا. لماذا؟ لأن آآ بقولهم امراضها الحسد مثلا اليهود حسدا من عند انفسهم. طيب فرعون وقومه الله سبحانه وتعالى قال ظلما وعلوا. جدوا بها واستيقظتها - 00:50:54

مات انفسهم ظلما وعلوا. كذلك مثلا آآ الله سبحانه وتعالى قال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجدون. اذا يا شباب اصل الخطأ عند هؤلاء في هذه الامور. اولا انهم ظنوا ان مجرد المعرفة والعلم تستلزم كل الایمان وهذا ليس صحيحا - 00:51:17

يمكن ان توجد المعرفة ولا يوجد الایمان لماذا؟ لأن في القلب موانع تمنع من العمل بمقتضى الایمان وهذا كان عند الكفار والكافار كما قال الله وكانوا مستبصرين. كان عندهم علم. لكن مع ذلك كفروا. وكما قال موسى لفرعون لقد - 00:51:36

انت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. يعني انت تعلم ذلك وتعلم ان هذه الآيات من الله وليس سحرا ومع ذلك انت كفرت. يبقى هذا هو المعنى الاول يا شباب. وهو - 00:51:56

كلمة منشأ الغلط يعني كل الامور المذكورة هنا اخطاء. كان بسببها قول هؤلاء المرجئة. طب الخطأ الاول ظنهم ان العلم والتصديق يعني الموجود في القلب مستلزم لجميع موجبات الایمان. يعني بما ان عندك معرفة بالله او علم بالله يستلزم ان تعمل. لا يمكن ان يكون - 00:52:08

الانسان عنده علم ولا يعمل كما واتل عليه النبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها. فهذا عنده علم وليس عنده عمل. لكن ينبغي ان يكون عمل مصاحبا للعلم. في فرق بين ما ينبغي وبين الواقع - 00:52:28

يعني ايه يا شباب؟ الذي ينبغي ان الانسان اذا علم شيئا يعمل به كما قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واسعدكم - 00:52:43

لو خشية فمقتضى العلم ان يعمل لكن هل هذا هو الواقع؟ لا ليس هذا هو الواقع. مثلا الله سبحانه وتعالى قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. الله ارسله ليطاع. لكن هل هو اطيع من كل الناس؟ لأن منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:52:55

في فرق يا شباب بين الواجب وبين الواقع. الواجب اللي هو المفروض يحصل. انسان مثلا سافر الى مكة ليطلب العلم فهو سافر لاجل ذلك. لكنه لما سافر راح لعب او تاجر - 00:53:13

يبقى فيه فرق بين الواجب والواقع. الواقع ان هو لما سافر راح لعب فهمنا كده؟ فابن تيمية هنا يتكلم عن عن الواقع وليس عن الواجب. الواجب ان من علم يجب ان يعمل. لكن هل هذا هو الواقع؟ لا - 00:53:28

طيب الخطأ الثاني ظن الظن يعني ظن هؤلاء ان ما في القلب كلمة ما يعني الذي الذي في القلب اللي هو ايه؟ اللي هو التصديق وآآ العمل قال لا يتفاضل فيه الناس هذا ظن خطأ. لماذا يا شباب؟ لأن التصديق يزيد وينقص - 00:53:43

اه مثلا سيدنا ابراهيم كان يؤمن ان الله يحيي الموتى رينا قال اولم تؤمن قال بلى. انا مؤمن ولكن ليطمئن قلبي. فهل ابراهيم عليه السلام بعد رؤيته عيانا احياء الله للموتى صار ايمانه آه هل بقي ايمانه كما هو ام زاد؟ زاد ايمانه بلا شك - 00:54:01  
واضح والمؤمن يزداد ايمانا بكثرة الآيات وبكثرة الحجج وبكثرة الادلة. فالتصديق يزيد وينقص. وكذلك عمل القلب يزيد وينقص ومن اظهر الادلة قول النبي صلى الله عليه وسلم اعلمكم واشدهم. يا ريت يا شباب نضيف هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم - 00:54:22

الله واعلم هذا اسمه تفضيل واسدكم له خشية وهذا يؤكد ان الخشية تزيد وتنقص درجات. وان النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها  
وان الصحابة مثلا ربنا قال اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:54:42

آآ مثلاً والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فهذا يؤكد ان نفس التصديق والعلم الذي في القلب يزيد وينقص تمام؟ طيب آآ قال طيب الخطأ الثالث عندهم ظن الظن ان ما في القلب من الايمان المقبول يبقى الايمان المقبول هنا ايه يا شباب؟ هو الايمان النام الذي ذكره فوق - 00:54:58

يبقى ممكناً نشير أن هنا سيقول الآية؟ الأيمان المقبول. كلمة المقبول يعني أيه؟ يعني الصحيح قال ظن الظن أن ما في القلب من الأيمان المقبول يمكن تخلف القول الظاهر والعمل الظاهر عنه. يبقى هؤلاء يتصورون أن الأيمان - [00:55:20](#) يمكن أن يكون صحيحاً تماماً في القلب تماماً بمعنى مقبول يعني. ثم يتختلف عنه العمل الظاهر وهذا لا يمكن يا شباب. وهذا هو الذي أبطله ابن في الصفحة رقم أربعين واربعة واربعين - [00:55:40](#)

اربعمائة واربعة واربعين يا شباب هنا لما بين قال والا فمن الممتنع ان يكون قد حصل له الاقرار والحب والانقياد باطنا ولا يحصل ذلك في الظاهر مع القدرة عليه. طيب - 00:55:54

الخطأ الرابع الرابع يا شباب ظن الظالم ان ليس في القلب الا التصديق. هذا بقى يا شباب من انحراف هؤلاء ايضا. ظنوا ان القلب فقط فيه معنى واحد. ما هو هذا المعنى؟ العلم او المعرفة او التصديق وهذا ليس صحيحا. لأن القلب فيه حركة القلب - 00:56:04

وهي العمل. مثلا انسانه شباب عرف ان الله عفور رحيم و الكريم. فلا شك سيخبه بمقدصي ذلك. طيب انسان عرف ان الله هو القوي والقادر وآبيده نواصي العباد. فلا شك انه سيتوكل عليه. علم ان الله سبحانه وتعالى يأخذ بالذنب ويعذب - 00:56:23

علم القلب لابد ان يتحرك القلب وهذا شباب من اجمل المعاني التي يمكن ان تفهمها وهي ان عبادة الانسان لله لا ترجع فقط لباب واحد 00:56:43 -

الله هو باب مثلاً لايته؟ باب الخوف. لاَ الانسان يعبد الله لانه يحبه ولانه يخاف ولانه يرجو رحمته. ولانه آآ كذلك يستحبى منه يعني شوف القول الذى ذكر عن عمر - 00:57:10

ان هو قال نعم العبد صهيب. نعم العبد صهيب وصهيب الرومي لماذا؟ لو لم يخاف الله لم يعصه. ما معنى هذا؟ يعني انه يقول لو لو حتى كان آآ صهيب لا يخاف الله فانه لن يعصيه لانه يحب الله ويستحب من الله - 00:57:27

ويرجو ما عند الله فكيف بقى وهو كمان يخاف من الله يعني فكانه يقول ان صهيب لا يعصي الله فقط لكونه يخاف لا انه يستحيي منه. ولانه يحبه ولانه يرجوه. فهذا يؤكّد الشباب ان الابواب ابواب الطاعة متنوعة. تعرّفوا - 00:57:48

هذا بالعكس، كثيرون من الناس يمكن أن يتربّك المعصية حيّا في الله، وبعض الناس يتربّكها شكرًا لله. يقول، يعني، ربنا أكرم مني، ونحنا ن-

وسترنی وانا اعصيه لا فشكرا الله انا ساترك معصيته. طب صنف اخر يقول انا اترك المعصية حياء من الله. لاني استحي ان يراني - 00:58:21

الله وانا اعصيه. صنف اخر يترك المعصية خوفا من النار. وصنف اخر يترك المعصية لانه يخاف ان يعاقب بها في ولده او اهله او بيته

او علمه او سيارته كل هذه المقاصد شباب صححة - [00:58:41](#)

فكيف اذا اجتمعت؟ يعني تصور شخصا يا شباب تصور اضرب لكم مثلا تحاولوا تفهموا به الفكرة. تصور شخصا يريد ان يحفظ سورة مثلا ال عمران فهو فقط كل الذي يفعله انه آآ يستمع الى هذه السورة فقط - [00:58:57](#)

هل هذا يتساوى مع شخص يستمع الى السورة ويقرأها على شيخه وآآ يكرر قراءتها بعينه من المصحف ثم يسمع السورة اكثر من مرة ثم يصلى بها السنن ثم يقرأها في الشارع لا لا يستوي. فالشيء كلما تعددت ابوابه وتعددت اسبابه قوية - [00:59:15](#)  
وثبت وكلما قلت بقدر ذلك يكون يعني متذبذبا وهذا معنى يعبد الله على حرف فهمنا يا شباب؟ فكلما اجتمع عند الانسان بأسباب تصور كده مثلا انت انسان يريد ان يهم بمعصية - [00:59:35](#)

فيخطر بيالي في هذا الوقت خاطرة واحدة احيانا. اللي هو الخوف من ايه؟ من النار. طب كيف لو اجتمع مع ذلك ان الله انعم عليك واكرمك وان الله مثلا لابد ان تشكره. وانك بتحب ربنا سبحانه وتعالى وانك انت يعني لا ترضى ان يراك على شيء يغضبه. آآ اللي هو - [00:59:50](#)

الحياة كلما اجتمعت هذه المعاني في قلبك قويت في ان تترك هذا. وهذا بالتحديد يا شباب هو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى لما قال عن يوسف عليه السلام آآ وكذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. والمرأة نفسها قالت ولا قدرته عن نفسه فاستعصم. وفي الحديث رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - [01:00:10](#)

قال اني اخاف الله والحديث الاخر رجل قال قمت عنها وهي احب الناس الي يبقى كل هؤلاء الشباب لماذا تركوا؟ قد يكون اجتمع في قلبهم كل هذه المعاني كما في حال يوسف عليه السلام. وقد يكون معنا واحد كافيا في - [01:00:35](#)  
ان تترك هذا العمل. وفي المقابل كذلك الطاعة. فالانسان يقوى على الطاعة اما شكر الله واما اه حمدا الله على نعمه. واما اه كذلك اه طمعا في الجنة او خوفا من النار. لذلك يا شباب شف المعنى - [01:00:52](#)

الجميل لما عائشة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل هي عرفت ان الله سبحانه وتعالى غفر للنبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقالت تفعل ذلك. يعني قام حتى تفطرت قدماه. النبي - [01:01:09](#)  
صلى الله عليه وسلم وقالت تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فكان عائشة رضي الله عنها تقول انما يتبع الانسان خوفا من النار او او خوفا من ذنبه مثلا - [01:01:24](#)

فانت خلاص غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلماذا تزيد في هذه النوافل؟ فبماذا اجابها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال افلا اكون عبدا شكورا فيبيين ان هناك معنى اخر في العبادة ليس مجرد ان انا مثلا عملت ذنب فاقوم بعمل صالح عشان يكفر الذنب لا - [01:01:38](#)

الشكر انت حينما يعطيك الله عينين ولسانا وشفتين ويرزقك الله الصحة ويعين عليك بالذرية ويمر ويمن عليك بالبيت او بالمال او بالأمن انك انت مثلا في حال من الامن فقال الا الا تشكر الله بالعمل؟ فهمنا يا شباب؟ يبقى كلما - [01:01:58](#)  
تنوعت ابواب او دوافع الطاعة كلما كان ذلك اثبت في الطاعة. وكلما بقي الانسان يعبد الله على كل حال وهذا الشباب هو الذي يميز الصحابة عن من كان يعبد الله على حرف او من في قلبه مرض - [01:02:21](#)

الصحابة يا شباب كان عندهم تنوع في اسباب العمل الصالح. لم يكن العمل الصالح عندهم سبب الخوف من الله فقط. لأن فيه رغبة وفيه رهبة وفي فيه حب وفيه شكر وفيه حمد - [01:02:39](#)

لذلك ربنا قال والذين اهتدوا زادهم هدى. من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حرثه كل من كان مریدا لعمل الاخرة فلا بد ان يحصل له امران. الامر الاول ان يعيشه الله على ما بين يديه من العمل الصالح - [01:02:54](#)

وان يفتح له ابوابا جديدة في عمل صالح جديد لم يكن يخطر على باله. انسان مثلا قال والله انا احاول النهارده اقرأ قرآن لان انا بقى لي كتير ما قرأتهش قرآن. يبقى حاجتين هتحصل. اول شيء ان نزد له في حرف يعني ربنا سيعطيك على الحسنة عشرة. خلاص ده اجر معروف. وايه تاني - [01:03:15](#)

لابد ان هذه الطاعة ستفتح لك بابا اخر من طاعة جديدة. هذا يقينا لازم. اما بقى تكون الطاعة دي ان ربنا يعينك على بدل ما كنت عايز تقرأ صفحة بقى اتنين بقى عشرة بقى خمسة - [01:03:35](#)

او انه يفتح عليك بانك تصلي ركعتين سنة. او تقوم الليل او تتصدق. هكذا يا شباب العمل الحسنة تنادي على اختها والسيئة كذلك. السيئة التي لم يتتب منها لابد. يعني لو ان انسان اقترف سيئة ولم يتتب منها. هذه السيئة يعني - [01:03:51](#)

قادرا ما تكون هي اخر السيئات. لماذا؟ لأن السيئة تنادي على اختها الا اذا استغفر الانسان منها ولم يصر عليها حينها تكون بابا الخير. يبقى اذا يا شباب هذا المعنى مهم جدا وهي الاخطاء الاربعة التي وقع فيها هؤلاء - [01:04:12](#)

الخطأ الاول انهم ظنوا ان العلم آآ اذا وجد لابد ان يوجد معه العمل وهذا لا ليس صحيحا يمكن ان يكون الانسان علمه ناقصا فلا يوجب له العمل وظنه ان ما في القلب لا يتفاصل فيه الناس وهذا ليس صحيحا بل الناس تتفاصل في التصديق وفي وفي العلم وآآ في الثبات ونحو ذلك - [01:04:28](#)

الناس من يكون في قلبه ريب. كما ان الله سبحانه وتعالى ميز الاعراب عن الصحابة قال مثلا قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الایمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم - [01:04:49](#)

مشيا الى اخر الآيات. ثم قال حتى يميز انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. فهنا ميز الصحابة عن هؤلاء بامررين. ما في القلوب ان الصحابة ثابتون راسخون. ليس عندهم - [01:05:06](#) ابذب من الناس من يعبد الله على حرف خلاص انسان بیحب ربنا لما يكون في في رخاء وبيأكل حلو وبيشرب كوييس وعايش تمام. لكن لو مرض او افتقر او ذهب مثلا شهرته - [01:05:26](#)

اتركه يتترك ما هو عليه من الایمان يبقى هذا متذبذب وهم في ربهم يتربدون. يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه. يبقى ميز الصحابة انهم ثابتون. الایمان راسخ - [01:05:39](#)

في قلوبهم لا يرتد احد منهم سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه كما ذكر آآ ذلك ابو سفيان وقال آآ فسر ذلك هرقل قال ذلك الایمان اذا خالطت بشاشته القلوب. طيب بقى وميزهم به بايه کمان - [01:05:54](#)

بما يظهر من اعمالهم. يعني الاعراب لستة داخلين في الاسلام يعني قبلكم يوم وجایین للنبي صلی الله عليه وسلم يمنون عليه. يمنون عليك ان يعني بيكولوا يعني افرح ان احنا امنا. لأنتم ان نفعتم انفسكم. وايضا انتم في قلوبكم ريب. ولم نرى منكم شيئا. هو انتم - [01:06:09](#)

انتم عملتم شيء عشان تمنوا به؟ الذي يمن بعمله ده انجاز يعني ان يكون عمل اعمالا عظيمة. والا فالمؤمن لا يمكن ان يمن بعمله. والمن سبب في هبوط العمل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. اذا يا شباب - [01:06:29](#)

حينما ميز الله اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم عن اولئك الذين دخلوا جديدا في الاسلام ميزهم بامررين. الامر الاول انهم ثابتون في القلب انهم لم يرتابوا عندهم يقين تمام؟ والامر الثاني ان لهم اعمالا صالحة تترجم ما في قلوبهم - [01:06:44](#) انما انسان يقول انا احب الله جدا والله ده واحد شاب قابلني قال لي بص ما فيش حد في الدنيا بیحب ربنا قدي. وهو ما بيركعش ركعة. طب انت كيف يعني؟ يعني - [01:07:04](#)

ما هي عالمة حبك لله؟ وانت لم ترکع رکعة ویشرب مخدرات ویفعل فواحش. يعني ما هي الامارة التي تدل على حبك؟ بیقول ايه؟ هو في فرق يا شباب بين ان احب الله. يمكن. يمكن انسان ان يحب الله ويقع في معصية او في كبيرة. لكن لما يقول انا ليس هناك شخص في الدنيا يحب الله اکثر - [01:07:14](#)

مني يبقى ده كذاب لماذا يا شباب؟ لانه يقول ما يعني يكذبه فعله واضح يا شباب؟ طيب ثم بعد ذلك ابن تيمية بين خطأ آآ من آآ يظن ان ما في القلب يمكن ان يكون صحيحا ولا يظهر فيه عمل صالح - [01:07:34](#)

ويا ريت يا شباب نكتب هذه الاية اللي هي شاهد مهم اللي هو آآ اية قالت الاعراب واه لان فيها شاهد لكل هذا الامر يا شباب. هو ان الله ميز الاعراب ميز الاعراب - [01:07:52](#)

عن الصحابة انهم لم يرتابوا الصحابة وانهم كذلك جاهدوا يعني هذا الجهد هو عمل ظاهر وكذلك آآ هذا عدم الريب هذا في القلب طيب قال آآ ايضا الامر الرابع يا شباب ظنهم ان التصديق آآ ان القلب ليس فيه الا التصديق وهذا ليس صحيحا القلب فيه باب العلم وفيه باب العمل - 01:08:05

وسبق ان بینا ان العلم شبه وعلمك بالله. انت مثلا علمت عن الله انه الله الواحد آآ الواحد الصمد. آآ لم يلد ولم ان يولد كل هذا علم يا شباب انه على كل شيء قادر انه يحيي ويميت. كل هذا آآ باب العلم. طب باب العمل هو حركة قلبك بناء على هذا العلم. حب - 01:08:28

آآ مثلا الرجاء في الله الخوف من الله التوكل على الله الخوف من النار حب النبي صلى الله عليه وسلم حب المؤمنين حبك لأخيك ما تحب لنفسك كل هذا شباب من - 01:08:48

من عمل القلب طيب خلاص قال والمرجنة اخرجوا العمل الظاهر عن اليمان فمن قصد منهم اخراج اعمال القلوب ايضا وجعل لها هي وجعلها هي التصديق فهذا ضلال بين. يبقى هنا عندهنا شباب صنفان من الخطأ - 01:09:01

تمام الصنف الاول من الخطأ طبعا هؤلاء كلمة الارجاء يا شباب اللي هو يعني التأثير. والمقصود هنا انهم اخرجوا العمل عن اليمان. اخروه عنه تمام؟ قال فالمرجنة هذه يا شباب مقالة. مقالة الارجاء معناها اخراج العمل عن اليمان - 01:09:21

يدخل في هذه المقالة طوائف كثيرة على رأسهم فرقة اسمها الجهمية قال ابن تيمية والمرجنة اخرجوا العمل الظاهر عن اليمان. كلمة العمل الظاهر يعني ايه يا شباب؟ العمل الذي نراه. الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك. قال فمن قصد - 01:09:39 يبقى هذا اول خطأ عندهم قال فمن قصد منهم اخراج اعمال القلوب ايضا يعني هذا بقى ايه هم كلمة المرجنة يا شباب معناها هو اسم يندرج تحته كل هؤلاء الذين اخرجوا العمل عن مسمى اليمان - 01:09:54

طيب لو اخرجوا كمان فضلا عن العمل الظاهر لو اخرجوا اعمال القلوب هذا ضلال اشد. يعني قال يعني اجعلوها هي التصديق يعني هي نفسها التصديق. فهذا ضلال بين يعني هذا ابشع من الضلال الاول - 01:10:11

يبقى هؤلاء شباب المرجنة يجمعهم معنى ما هو اخراج العمل الظاهر عن اليمان لكن ليس كلهم يخرجون العمل الباطن عن اليمان كما سبق فاكرين يا شباب احنا لما بدأنا لما بدأنا القراءة من آآ بيان ابن تيمية ان آآ كثيرا من المرجنة ادخل العمل في اليمان اللي هو عمل القلب. آآ وذكرنا - 01:10:28

اه الاقوال في المرة الفائتة الاقوال التي ذكرها ابو الحسن الاشعري رحمه الله نعم. في فقرة اه في صفحة اربعينية وثلاثين. قال ولهذا كان جماهير يأتي على ان عمل القلب داخل في اليمان كما نقله اهل المقالات عنهم. فابن تيمية بين ان المرجنة اكثراهم يدخلون عمل القلب يعني من الاقرار - 01:10:50

والانقياد وحب الله ونحو ذلك في اليمان. ولكن آآ بعض المرجنة يجعلون ما في القلب فقط هو التصديق ويخرجون العمل آآ حتى القلب فهذا ضلال اشد من الذي قبله قال ومن قصد اخراج العمل الظاهر قيل لهم. هنا بقى يا شباب نحن نريد ان نبين خطأ هؤلاء وهم - 01:11:10

قال ومن قصد اخراج العمل الظاهري قيل له يعني سئلته العمل الظاهر لازم للعمل الباطن لا ينفك عنه وانتفاء الظاهر دليل انتفاء الباطن في يعني ايه؟ يعني بيقول له ان هذا الظاهر هو لازم للباطن فلا يوجد باطن صحيح الا بظاهر صحيح - 01:11:33 كما في الحديث في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. فاذا فسد الجسد هذا هو الذي يظهر لنا فهذا يدل على فساد ما في الایه؟ ما في القلب لان في بينهم تلازم يا شباب - 01:11:58

طيب قيل لهم العمل الظاهر لازم للباطن. لا ينفك عنه. يعني لا يمكن ان يوجد باطل صحيح الا بعمل ظاهر خلاص؟ وانتفاء الظاهر يعني اذا نحن لم نجد الظاهر دل ذلك على انتفاء الایه؟ الباطن. فبقي النزاع يعني سببى الخلاف في - 01:12:12 ان العمل الظاهر هل هو جزء من مسمى اليمان يدل عليه بالتضمن او هو لازم لسمى اليمان. يبقى شباب ابن تيمية بيقول اذا اتفقنا رکزوا كده يا شباب اذا اتفقنا - 01:12:30

مع هؤلاء في ان العمل الظاهر لازم للعمل الباطن. لا ينفك عنه يعني لا يوجد ايمان باطن صحيح الا بعمل ظاهر صحيح. اذا اتفقنا على ذلك حينها سيكون خلافنا بعد ذلك هل نسمى العمل الظاهر ايماناً او لا نسمه ايماناً؟ هذا خلاف يسير. تمام - [01:12:43](#)  
وان كان ايضاً بدعة. يعني من الغلط الا نسمى العمل الصالح ايماناً. لماذا يا شباب؟ لأن الله سماه ايماناً. والنبي صلى الله عليه وسلم سماه ايماناً. فلماذا لا نسمه ايماناً؟ يبقى اذا يا شباب محل البحث هنا في امررين - [01:13:08](#)

الامر الاول هل يمكن ان يوجد ايمان في الباطن صحيح ولا يوجد عمل ظاهر؟ لا يمكن خلاص كده؟ طب الامر الثاني هل هذا العمل الظاهر نسمه ايماناً او لا؟ نسمه ايماناً ايضاً. فابن تيمية هنا بيقول اذا - [01:13:25](#)

فانتم وافقتم على ان العمل الظاهر لازم للايمان الباطن خلاص سيبقى خلافنا يعني اخف وان كان ايضاً انتم مخطئون في اه عدم تسمية الاعمال بالايمان. قال فبقي النزاع يعني انحصر النزاع قل. قل قل النزاع - [01:13:45](#)

فبقي وهذا الشباب يسمى في آآ في العلم تحرير محل النزاع او تحرير محل البحث يعني ايه يا شباب؟ تحرير محل البحث ان احنا نبين ما هو محل الخلاف بالتحديد. تمام - [01:14:05](#)

فبقي النزاع يعني سيبقى الخلاف ضيقاً في ان العمل الظاهر هل هو جزء من مسمى الايمان يعني حينما نذكر لفظ الايمان يدخل فيه العمل الظاهر او هما او هو لازم لمسمى الايمان. يعني هل هو يدخل تحت لفظ الايمان او هو لازم عنه - [01:14:21](#)

ولا يدخل تحته قال والتحقيق هنا بقى ابن تيمية انتهى من النقطة الاولى اللي هي ايه؟ انه لا يوجد ايمان باطن صحيح الا بعمل ظاهر. خلاص انتهى من ذلك. طيب الان ما هي النقطة التي سيبحثها هو ان العمل الصالح يسمى ايماناً ويدخل في مسمى الايمان - [01:14:39](#)

قال والتحقيق يعني الصواب في هذا بعدما بين الخلاف ذكر الصواب قال والتحقيق كلمة التحقيق يا شباب يعني ان هناك خلافاً في المسألة وهو يريد ان يذكر صوابه قال والتحقيق انه تارة انه الهاء تعود على ماذا يا شباب؟ على العمل الظاهر - [01:15:01](#)

التحقيق انه تارة يدخل في الاسم يعني ان العمل الظاهر يدخل في اسم الايمان وتارة يكون لازماً للمسمى بحسب افراد الاسم او اقترانه وتارة يكون لازماً يعني انه لا يدخل تحت الاسم - [01:15:27](#)

وانما يكون لازماً عنه قال فاما قرن الايمان بالاسلام كان مسمى الاسلام خارجاً عنه كما في حديث جبريل وان كان لازماً له. يعني ايه يا شباب؟ يعني ان لفظ الاسلام اذا ذكر مع لفظ الايمان في نص واحد كما مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:44](#)

عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وسئل عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الى اخر ذلك فهنا قرن الاسلام مع الايمان فهنا يدل الايمان على العمل الباطن او الايمان الباطن يدخل فيه التصديق والعلم - [01:16:07](#)

بالله ويدخل فيه التوكل ويدخل فيه كذلك حب الله ونحو ذلك. ويكون الاسلام هنا يراد به العمل الظاهر الذي هو لا ازم للايمان الباطن لا يصح الا به. طيب قال وان كان لازماً له. وكذلك اذا قرن الايمان بالعمل. يبقى اذا الشباب الايمان اما ان يقرن بالعمل - [01:16:25](#)

اما ان يقرن بلفظ الاسلام. طيب اذا قلنا بالعمل يا شاب يمكن ان ينص على العمل بعينه تمام كده؟ ويمكن ان آآ ويمكن ان يذكر العمل الصالح بشكل عام مثلاً. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة. طيب ما هو اقامة الصلاة هي من الايمان ومن العمل الصالح. وانما نص - [01:16:47](#)

لديها اما لاهيتها او لمناسبتها هنا وغير ذلك طيب قال كما في قولي سيضرب امثلة على هذا الاقتران كما في قول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. فقد يقال يعني في تفسير هذا العطف. فقد يقال اسم الايمان - [01:17:10](#)

لم يدخل فيه العمل وان كان لازماً له. يعني يا شباب كون العمل لازماً للايمان هذا هو هذا امر مسلم به. نحن نتكلم هنا فقط. بصوا يا شباب عندنا هنا مسلمتان. يعني امران ثابتان. لازم تركز فيهما عشان نحدد محل الكلام - [01:17:25](#)

الامر الاول المحكم في هذا الباب ان العمل الظاهر لازم للايمان الباطن لا يصح ايمان باطن الا بعمل ظاهر. هذا هو الامر الاول الامر الثاني المحكم الثابت ان لفظ الايمان اذا ذكر وحده دون ان يذكر معه او يعطف عليه غيره فان ذلك يشمل العمل الصالح. هذا هو المحكم الثاني - [01:17:44](#)

انما وجه الخلاف هنا فقط في حالة اذا عطف الاسلام او العمل الصالح على الایمان. هل في هذه الحالة يدخل ايضا في مسمى الایمان  
ام يكون فقط لازما عنه؟ يعني شفتم يا شباب عندنا تلات حالات في امرين متفق عليهم وامرها هو اللي ايه؟ يعني محل خلاف -

01:18:10

قال فقد يقال اسم الایمان لم يدخل فيه العمل. وان كان لازما له. وقد يقال بل دخل فيه وعطف عليه عطف الخاص على العام يبقى  
هذا قول اخر لا من الذي قال ان هو لم يدخل؟ لا يمكن ان يدخل ويكون ذكر تأكيدا -

01:18:31  
خلاص كما جاء كثيرا في القرآن ان يعطى العام على الخاص او الخاص على العام. تمام آآ قال وبكل حال وبكل حال يا شباب يعني ان  
ابن تيمية يقول لن مختلف في هذه الجزئية لاننا عندنا قدر متفق عليه -

01:18:48  
وبكل حال فالعمل فالعمل تحقيق لمسمى الایمان وتصديق له مهمة جدا يا شباب مهم جدا هذا الامر ان احنا نبين الوجه المتفق عليه  
ونبين ان هذا الخلاف لن يضر في تلك النتيجة -

هذا الخلاف لن يضر في تلك النتيجة. قال وبكل حال يعني سواء قلنا ان العمل الصالح حيث عطف على الایمان فلا يكون قسم الایمان  
حييند يشمله وانما هو لازم عنه -

01:19:26  
اه او قلنا انه ذكر مرتين. يعني ذكر تحت العموم وخاص بالذكر خلاص ما فيش مشكلة. سواء قلنا هذا او هذا وبكل حال فالعمل الو  
يعني العمل الظاهر تحقيق لمسمى الایمان وتصديق له -

01:19:41  
ولهذا يعني بناء على ذلك قال طائفة من العلماء كالشيخ ابي اسماعيل الانصاري اللي هو الhero. الایمان تصدق كلها. لماذا شباب لان  
التصديق يطلق كذلك على العمل. يعني شف ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر -

01:19:56  
سيدينا ابراهيم ذكر سيدينا ابراهيم وسيدينا اسماعيل عليهما السلام اه لما اه رأى ابراهيم رؤية انه يذبح ولده استجابة هو وولده لهذه  
الرؤبة. قال الله فلما اسلموا وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق -

01:20:12  
الرؤبة فالتصديق هنا معناه انك عملت بها يعني انك استجبت لذلك. فايضا يا شباب التصديق يطلق على الافعال. يقولون صدق فعله  
قوله وكذلك في الاية ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر -

01:20:32  
الرجل الذي قال له حتى انا عملت درسا عليها في رمضان اللي هي في سلسلة آآ مفاتيح النجاح. كانت سلسلة للشباب. مفاتيح النجاح  
من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت فيها حديث افلح ان صدق يعني ان ان عمل بما قال فقد افلح. فهذا يؤكّد ان الصدق  
يطلق على الافعال. كذلك -

01:20:50  
الله سبحانه وتعالى قال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لانهم عملوا. وكذلك الله سبحانه وتعالى قال لما ذكر ليس البر  
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى اخر الاية قال اولئك الذين صدقوا -

01:21:10  
يعني هؤلاء هم الذين صدقوا. ولما ذكر افعال الصحابة في آآ سورة الحجرات. انما المؤمنون انما المؤمنون الذين آآ امنوا بالله ورسوله  
ثم لم يرتابوا الى ثم قال اولئك هم الصادقون. يعني هم الصادقون في في آآ انهم مؤمنون -

01:21:23  
اللي هي في سورة الحجرات تمام يا شباب ايضا آآ هذا المعنى كثير جدا يا شباب مثلا العينان تزني وزناهما هو سيزكر هذا سيذكر  
هذا الدليل قال فالقلب يصدق ما جاءت به الرسل واللسان مصدق ما في القلب. والعمل يصدق القول كما يقال صدق قوله عمله -

01:21:43

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وزناهما النظر والاذنان تزنيان وزناهما السمع واليدان تزنيان وزناهما البطش.  
والرجلان تزنيان وزناهما المشي. والقلب يتمنى هو التمني والشهوة ده شبه الرغبة -

01:22:04  
ايه الرغبة؟ القلب يتمنى ويشتهي اشياء كثيرة. ولكن الفعل هو الذي يصدق يا شباب. قال والفرج يصدق ذلك او يكذبه. يبقى اذا هنا  
اطلق التصديق والتکذيب على الفعل على التطبيق على التنفيذ. طيب. قال والتصديق يستعمل في الخبر وفي الارادة -

01:22:17  
يعني هذا ايضا آآ مهم جدا يا شباب ان التصديق يستعمل في الخبر وفي الارادة. يعني يقال مثلا فلان ارادته صادقة او كاذبة كما اه  
ذكرنا ذلك قبله قال والتصديق يستعمل في الخبر وفي الارادة يقال فلان صادق العزم وصادق المحبة وحملوا حملة صادقة. الحملة

يعني الجهاد يعني. حملة صادقة. قال - 01:22:35

والسلف اشتد نكيرهم هذه مهمة جدا يا شباب قال والسلف يعني الائمة آآ اشتد نكيرهم على المرجئة لما اخرجوا العمل من الايمان.

وهذا يؤكد يا شباب ان حماد بن ابي سليمان رحمة الله وابا حنيفة رحمة الله لما اخرج العمل عن مسمى الايمان - 01:22:57

اه العلماء شددوا عليهم في ذلك وانكروا عليهم ذلك. واضح؟ وهو ابن تيمية هنا يذكر هؤلاء لأنهم اقرب الناس الى اهل السنة والذين

يسمون بمرجئة الفقهاء. يعني فيهم هذا الارجاء اللي هم اخرجوا العمل عن مسمى الايمان - 01:23:18

واضح وان كان طبعا هناك مرجئة بعيدون جدا عن اهل السنة وهم الجهمية والكرامية والصالحية وغير هؤلاء. سبق الكلام عن هؤلاء

قال والسلف اشتد نكيرهم يعني انكارهم على المرجئة لما اخرجوا العمل من الايمان لما اخرج المرجئة العمل عن الايمان. يعني قالوا

العمل لا يدخل تحت مسمى الايمان - 01:23:34

وقالوا هذا قول اخر ان الايمان يتماثل الناس فيه. يعني قال ان الايمان كل الناس سواء في الايمان عندهم قدر واحد. وهذا ليس

صحيحا. آآ ان يتفضلون في الايمان بعضهم اكثر ايمانا من بعض. وعندنا الحديث اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم

بالله واسعدكم له خشية. وهذا واضح جدا كالشمس في ان - 01:23:55

الايمان الذي في القلب والعمل كذلك تتفاصل ويتفضل الناس فيه طيب قال ولا ريب ان قولهم يتساوى المفروض بتتساوي ايمان المفروض بتتساوي الياء هنا باه قال ولا ريب ان قولهم بتتساوي ايمان الناس من افحش الخطأ. يعني عارف معنى ايه؟ معنى هذا الكلام

يا شباب ان ايمان افسق الناس اللي هو مسلم شخص مسلا مؤمن لكنه بيذني - 01:24:15

واشرب خمر ان هذا الايمان يتتساوى مع ايمان الانبياء عليهم السلام. وهذا قول فاحش. الناس درجات في الايمان. حتى الكفر درجات شباب اه انما النسيئ زيادة في الكفر. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. اه المنافقون في الدرك الاسفل من

النار. فكل شيء يشترك الناس في - 01:24:39

يتفضلون فيه. واضح طيب آآ قال آآ ولا ريب ان قولهم بتتساوي ايمان الناس من افحش الخطأ. يعني هذا من اشد الاطباء. بل لا

يتتساوى الناس لا في التصديق ولا في الحب ولا في الخشية - 01:24:59

ولا في العلم بل يتفضلون من وجوه كثيرة تمام طيب احنا اخذنا وقت قد ايه يا شباب اه اظن ان احنا اخذنا اه يمكن ساعة وآآ

عشرين دقيقة حاليا نكمل ساعة ونصف ان شاء الله نقف لان لا اريد ان ازيد عليكم اكثر من ساعة ونصف - 01:25:15

يبقى ابن تيمية الشباب يبين ان تفاضل الناس آآ يتفضلون بحسب الايمان. فيما ان الايمان قول وعمل قول القلب وعمل القلب يعني تصدق القلب وعلم القلب وكذلك خشية القلب وما في القلب من العلم. وكذلك قول اللسان وعمل الجوارح. وكذلك يتفضل الايمان

بحسب هذه الامور. كل هذا شباب يزيد وينقص. كل - 01:25:37

وهذا يزيد وينقص وكل هذا يتفضل الناس فيه قال وايضا فاخرجتهم العمل يشعر انهم اخرجوا اعمال القلوب ايضا. يعني ابن تيمية

هنا انكر عليهم الامر الثاني اللي هو زعمهم بان الناس سواء في - 01:26:00

ايمان وبين انه من افحش الخطأ. واذ يؤكد الشباب ان الاطباء درجات والبدع درجات. الاطباء درجات والبدع درجات. وهذا مهم جدا والمخطئون

يعني مثلا آآ ليس كل الشيعة رافضة بعض الناس مسلا عنده تشيع على نوع من البدع هذه البدعة ترد عليه وتنكر عليه. لكنه مثلا لا

يسب الصحابة. ولا يتهم امهات المؤمنين وغير ذلك. فلا بد ان - 01:26:14

عرف ان اصحاب الفرقة الواحدة آآ يتفضلون فيها يعني ليسوا على درجة واحدة. الاشاعرة ليسوا على درجة واحدة. الصوفية ليسوا

على درجة واحدة. آآ كذلك المرجئة ليسوا على درجة واحدة - 01:26:39

مهم جدا يا شباب ان انت لا تظن ان من دخلوا تحت اسم واحد يجب ان يعني يكونون على هدي واحد كامل لأ حتى المنتسبين للسنة

آآ من بطا به عمله لم يسرع به نسبة. كثير من الناس يسمى نفسه السنوي الاثري المش عارف ايه. وهو ولا عنده اي شيء من هذه السنة.

واضح؟ يعني اي - 01:26:52

اي فرقة او اي طائفة لابد ان ان لا نجعلهم جمیعا تحت آآ يعني آآ درجة واحدة بناء على انهم تحت اسم واحد هذا يا شباب مقتضى

العدل وابن تيمية بين ذلك كثيرا في كتاب الايمان وقاعدة عظيمة وكتاب آآ منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة القدريه بين ذلك

01:27:13 - كثيرا وبيان

بظنك ان ان تظن ان كل من كان على بدعة فهو زنديق. لا ليس صحيحا. يمكن ان يكون زنديقا فاجرا فاسقا منافقا في الباطن ويمكن ان يكون مؤمنا اخطأ. وان كنا سنرد على هذا ونرد على هذا. كما ان رواة الحديث - 01:27:35

آآ منهم من يتعمد الكذب ومنهم من يخطئ من باب الغفلة. وان كان القادة يخطئون هذا ويخطئون هذا. لكن يا شباب لا يستوي عند الله من آآ من اراد الحق فاختطأه ومن اراد الباطل فاصابه - 01:27:52

طيب قال رحمة الله وايضا فاخرجتهم العملاء فاخرجتهم اللي هم المرجئة يعني. فاخرجتهم العمل يشعر انهم اخرجوا اعمال القلوب ايضا. وهذا باطل قطعا فان من صدق الرسول وابغضه وعاده بقلبه وبدنه فهو كافر قطعا بالضرورة. يعني هؤلاء لو قالوا يعني ابن تيمية يقول لو كان - 01:28:07

قصدهم باخراج العمل. اعمال القلوب ايضا تبقى دي مصيبة. لماذا؟ لأن لو ان انسان زعم انه مؤمن بان محمد رسول الله ثم ابغضه او او قاتله او وابغضه بقلبه يعني او حاربه ببدنه وبقلبه فهذا كافر قطعا. يبقى اذا في فرق بين العلم والعمل - 01:28:28

تمام؟ وان ادخلوا اعمال القلوب في الايمان اخطأوا ايضا. يعني ابن تيمية يقول اذا هم قالوا اذا هم اخرجوا العمل عن الايمان فعندنا هنا واحد من الاحتمالات. هذا الشباك يسمونه بالصبر والتقسيم. انك تذكر كل الاحتمالات الواردة. وهو اسلوب جاء في القرآن - 01:28:47

كما قال الله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون ام خلق السماوات والارض من لا يوقنون في الآخر بين ان الله سبحانه وتعالى خلقهم فيجب ان يعبد. فذكر الاحتمالات الممكنة ثم يعني ابطال كل واحد الى ان نصل الى الاحتمال - 01:29:04

صحيح فهنا بتميم بيقول في احتمال من اثنين ان هم اخرجوا حتى اعمال القلوب فهذا يعني باطلة قطعا. او ان هم ادخلوا اعمال القلوب ولكن فقط اخطأوا آآ حيث اخرجوا العمل الظاهر. قال ابن تيمية ركزوا بقى وحطوا تحت دي خط لانها يعني نقطة فاصلة في الكتاب - 01:29:18

قال وان ادخلوا اعمال القلوب في الايمان اخطأوا ايضا. لامتناع قيام الايمان بالقلب من غير حركة بدن. هذا شباب يؤكّد ان ابن تيمية كما سبق وذكرت لكم يعني ان يوجد ايمان صحيح في القلب دون ان يتحرك البدن لابد ان يتحرك البدن - 01:29:37

بناء على ذلك قال وليس المقصود هنا ذكر عمل معين هذه دقة. ابن تيمية هنا لا يتكلم عن عمل معين اذا تركه الانسان كفر. لا. هو يتكلم بشكل عام قال وليس المقصود هنا ذكر عمل معين يعني من اعمال الاسلام يعني. بل من كان مؤمنا بالله ورسوله بقلبه هل يتصور اذا رأى الرسول - 01:29:57

واعداؤه يقاتلونه. اعداؤه يقاتلون الجملة حال جملة حال يعني. يعني حالة مقاتلة اعدائه له. وهو قادر على ان ينظر اليهم ويحضر على نصر الرسول بما لا يضره هل يمكن مثل هذا - 01:30:19

اه هل يمكن مثل هذا في العادة؟ يعني هل يمكن يا شباب ان انسان يقول انا مؤمن بان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا ثمرأى اعداءه به وارادوا قتله وهو قادر على قادر على ان ينصره. ثم لا يتحرك ولا يلتفت اليه؟ هل يقال ان هذا مؤمن؟ طبعا لا ليس مؤمنا - 01:30:35

يبقى لابد يا شباب ان يظهر على الجوارح آآ ما في القلب بقدره. فهمنا؟ وهذا هو معنى ينظر الى قلوبكم واعمالكم آآ قال هل يمكن هل قال هل يمكن مثل هذا في العادة؟ آآ الا يكون منه حركة آآ حركة ما الى نصر الرسول. هو بيتكلّم هنا بشكل عام النبي صلى الله عليه وسلم او غيره يعني - 01:30:55

قال فمن المعلوم ان هذا ممتنع. فلهذا كان الجهاد المتعين بحسب الامكان من الايمان. اللي هو الجهاد هذا من الايمان وكان عدمه دليلا على انتفاء حقيقة الايمان بل قد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة شعبة نفاق. سبق بيانه ان كلمة شعبة نفاق يعني فيه - 01:31:17

شيء من النفاق وليس هذا النفاق الذي يخرج عن الاسلام. قال وفي الحديث دالة على انه يكون فيه بعض شعب النفاق مع ما معه من الایمان سبق بيان هذا الشاب ان الانسان المؤمن قد يوجد فيه بعض صفات الجاهلية او صفات المعاشي او صفات الفسق ولا يخرج بذلك عن الدين وانما يكون ايمانه - [01:31:39](#)

وناقصا قال ومنه قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قاله ايضا فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان - [01:31:59](#)

وفي رواية وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل بعض الناس يا شباب يخطى في فهم هذا الحديث فيظن ان معناه ان من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني لم ينكر لا بلسانه ولا بيده ولا بقلبه انه صار كافرا - [01:32:19](#)

آآ بناء على ماذا؟ بناء على ان النبي صلی الله عليه وسلم قال وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. وهذا الفهم ليس صحيحا يا شباب انما يقصد النبي صلی الله عليه وسلم ليس في هذا المقام عمل صالح يفعل الا اما باليد - [01:32:38](#)

او باللسان او بالقلب. ليس وراء ذلك ايمان ليس هناك شيء يفعل يعني ليس هناك شيء يفعل في هذا المقام الا اما ان تنكر بيده يعني تزيل واما ان تنكر بلسانك يعني تتصح واما ان تنكر بقلبك - [01:32:57](#)

فاما ان يحصل لك هذه الثلاثة هل ستكون كافرا؟ لا لكنك حرمت ثواب هذا العمل. فليس هناك عمل اخر يفعل. فهمنا كده زي ما يجي شخص مثلا يطلب منك انك انت اما انك انت مثلا آآ تنظر له الشقة او انك انت مثلا آآ تكتس له مثلا السطح او انك انت - [01:33:13](#) مثلا تشتري له حوائجه. خلاص كده فتقول له ليس هناك شيء اخر تفعله لي الا هذه الثلاثة. فانت لو مسلا جيت قلت لي اانا مسلا آآ عايز آآ اعزمك على الغدا. لا - [01:33:35](#)

ادم انا لا اطلب منك. انا عندي حاجة من الثلاثة. اما انك تعمل كذا او كذا او كذا. اذا لم تعمل واحد منها فخلاص ليس هناك شيء تفعله لي فكأن النبي صلی الله عليه وسلم يقول ليس هناك ايمان يفعل تجاه المنكر الا اما انك تنكره بيده او بلسانك او بقلبك. وليس وراء ذلك - [01:33:49](#)

حبة خردل من ايمان يعني في هذا المقام. ليس معناه انه انتفى منه الایمان كله. فهمنا يا شباب قال فهذا يبين ان القلب اذا لم يكن فيه بعض ما يكرهه الله من المنكرات كان عديما للايمان والبغض والحب من اعمال القلوب. يقصد عادما من الایمان يعني لو انه - [01:34:09](#)

انتفى منه ذلك كله. وليس انه انتفى منه في بعض المقامات. فاهمين يا شباب؟ يعني لا يقصد انه في في بعض المقامات مثلا لم يفعل ذلك لا قصدي بالكلية انه انتفى منه هذا بالكلية - [01:34:26](#)

قال ومن المعلوم ان ابليس هنا بقى سيثبت هذا المعنى ان آآ هناك بعض الكفار كان عنده علم ولم يعني يكن منه عمل. قال ومن المعلوم ان ابليس نحوه يعلمون ان الله آآ عز وجل حرم هذه الامور ولا يبغضونها. بل يدعون الى ما حرم الله ورسوله. وايضا ده وجه اخر - [01:34:41](#)

وايضا فهؤلاء القائلون بقول جهم والصالحين قد صرحا بان سب الله ورسوله وان سب الله ورسوله والتكلم بالتشليث وكل كلمة من كلمات الكفر ليس هو آآ كفرا. المفروض ليس هو كفرا - [01:35:01](#)

ليس هو كفرا في الباطن ولكنه دليل على ولكنه دليل في الظاهر على الكفر. ويجوز مع هذا ان يكون السباب آآ المفروض الساب المفروض السب ومش السبب لأن السب الساب اللي هو فاعل يعني - [01:35:17](#)

يعني الذي سبه آآ نصلحها يا شباب الساب وهذا اسم فاعل. ويجوز مع هذا يعني عندهم هم. ان يكون الساب الشاتم في الباطن عارفا بالله موحدا له مؤمنا به. فاذا اقيمت عليهم - [01:35:33](#)

اي حجة بالنص او اجماع ان هذا كافر باطنها وظاهرا قالوا هذا يقتضي ان ذلك مستلزم للتكتذيب الباطن. يعني يقولون بما انه فعل هذا الكفر فهذا تدل على انتفاء الایمان وانه مكذب في باطننه. يعني لا يمكن عندهم الشباب ان يوجد آآ شخص عارف في الباطن وكافر في

الظاهر. أ - 01:35:50

لازم يكون الاثنين مع بعض وهذا ليس صحيحا يمكن ان يكون عارفا ويكون كافرا فابن تيمية بيقول لما الناس بتقييم عليهم الحجة فتقول لهم طيب ما هذا الشرع كفره. كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة او كفر من سب النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا لا هذا دليل -

01:36:10

فانتفاء الايمان اللي في القلب وانه مكذب. لماذا شاب ؟ لأنهم لما حصرروا الايمان في التصديق والمعرفة حصرروا الكفر في التكذيب والجهل من الشباب وهذا ليس صحيحا فالايمان يدخل فيه العمل الظاهر والباطن والتکفیر كذلك قد يكون بالقول. انسان يکفر لانه قال. لو انسان قال ان الله ثالث ثلاثة - 01:36:26

هذا کفر. ولو انسان سجد للصنم هذا کفر. فالکفر كما انه يکون بالتكذيب يکون كذلك بالعمل طيب قال قالوا هذا يقتضي ذلك و قالوا هذا يقتضي ان ذلك مستلزم للتكذيب الباطن وان الايمان يستلزم عدم ذلك فيقال لهم آآ معنا هنا امران - 01:36:46

المعلومات طيب يا شباب خلينا نقف هنا عشان آآ يعني لا اريد ان اکثر عليکم سنتقض قول هؤلاء ان شاء الله في المرة القادمة. لاني احبيت الا ازيد عليکم اکثر من ساعة ونصف - 01:37:05

بارك الله فيکم وجزاکم الله خيرا. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 01:37:16